Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.2/ 2024 المجلد ٣٢ / العدد ٢/ ٢٠٢٤

الايتوس في النص المسرحي العراقي : هدر رفو أنموذجا"

هدى عبد العباس عبد الامير **زيد ثامر عبد الكاظم**
قسم الفنون المسرحية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل
almamoorihuda@gmail.com zthamer44@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢/ ٢٠٢٣/٩ **تاريخ قبول النشر:** ٩/ ٢٠٢٣/٩ **تاريخ نشر البحث:** ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٤

المستخلص

يسعى هذا البحث الى التعرف على الايتوس وانواعه الثلاثة (الايتوس ما قبل خطابي والايتوس الخطابي والايتوس المضمر) في النص المسرحي، وهو كمفهوم نشأ ضمن سياقات معينة، امتدت تحولاته من النظرية الارسطية وصولا" الى تحليل الخطاب، فهو بحسب ارسطو احد الطرق الممكنة للإقناع، وهو الصورة المتعلقة بالمتكلم، كذلك يمثل صورة الذات في الخطاب، اي ما تتضمنه ابنية النص اللغوية والمنطقية من وسائل اقناع بقوة الحجة ثم القبول فهو حجة بينة يعتمد المتكلم من خلال بث الخطاب، فهو ينشأ بالقول وتتم صناعته باللغة، وقد يكون استراتيجية يقصدها المتكلم في خطابه لأجل الاقناع كما في النظرية البلاغية. وقد مر بمرحلتين: مرحلة التأهيل والتي جرت ضمن حقل البلاغة حيث صلته بمقاصد حجاجية، ومرحلة التبلور والتي مثلها محللو الخطاب الذين تعاملوا مع الايتوس وفق اهافه التداولية. وقد ادى تطبيق مفهومه في المسرح الى حدوث تغيير في تداولية النص وتواصليته من خلال اشتغال الايتوس وفق استراتيجياته اللغوية. ضم البحث اربعة فصول. ضم الفصل الاول– الاطار النظري بمشكلة البحث وفقا" للتساؤل الاتي، ما الايتوس في النص المسرحي العراقي؟ ما أهمية البحث والحاجة اليه، وهدف البحث وحدود البحث وتحديد المصطحات. وضم الفص الثاني– الاطار النظري، المبحث الاول: الايتوس مفاهيميا"، والمبحث الثاني: الايتوس والنظريات الادبية والمبحث الثالث: الايتوس في النص المسرحي العالمي. اما الفصل الثالث فتضمن مجتمع البحث وعينة البحث ومنهجيته، اما الفصل الرابع فشمل اهم النتائج، وفضلا" عن الاستنتاجات والتوصيات والمصادر والمراجع.

الكلمات الدالة: الايتوس، الحجاج، الخطاب

The Ethos in Iraqi Theatrical text

Huda abdulabbas Abdulameer Al-Mamoori **Zaid Thamer Abdulkathim**
Department of Theatre Arts/College of Fine Arts/ University of Babylon

Abstract

This research seeks to identify Ethos and its three types (pre-rhetorical Ethos, rhetorical Ethos, and implicit Ethos) in the theatrical text. The image related to the speaker, as well as the self-image in the discourse, that is, the linguistic and logical structures of the text include means of persuasion with the power of argument and then acceptance. Persuasion، as in the rhetorical theory. It went through two stages: the qualification stage, which took place within the field of rhetoric, as it relates to argumentative purposes, and the crystallization stage, which was represented by discourse analysts who dealt with Ethos according to its deliberative goals. The application of its concept in the theater led to a change in the text's deliberativeness and communication During the work of Ethos according to its linguistic strategies, the research included four chapters. The second chapter included the theoretical framework, the first topic was Ethos conceptually, the second topic was Ethos and literary theories, and the third topic was Ethos in the global theatrical text. The third chapter included the research community, the research sample, and its methodology, while the fourth chapter included the most important results, as well as the conclusions recommendations, sources, and references.

Keywords: Ethos, pilgrims, discourse

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١- المقدمة

لقد تعددت انواع الايتوس التي تحقق الذات والهوية وفقا لموقعه من النص، فهو من ابرز الحجج الصناعية عند ارسطو والتي قسمها لثلاثة حجج (ايتوس، باتوس، لوغوس) تدرس الخطاب وفق فعالية حجاجية. كذلك ارتباط الخطاب بحقول معرفية منها البلاغة التي اصبحت اليوم معرفة بتاويل الخطابات وفق نظرية تحليل الخطاب واستراتيجياتها الاقناعية. ولكون الخطاب مشترك بين منشأ ينشئه وملتقي يدركه تمت دراسة الخطاب وفق نظرية ادراكية لتلقي الخطاب. تكون حجاجية من جهة المتكلم وادراكية لتلقي الخطاب وكيفية اشتغاله في الذهن، إضافة للمنظور اللغوي الذي يسهم في تحليل النص والكلام اذ يمارس المتكلم اقناعه بواسطه شخصيته. وقد ارتبط مصطلح الايتوس بالدراسات الفلسفية والسيكولوجية وساهمت في تكوين عوامل عديدة تبعا لالوان الخطاب.

٢- الفصل الاول: الاطار المنهجي للبحث

٢-١ مشكلة البحث: ظل النص المسرحي علامة من علامات الانواع الأدبية وسمة من سمات المدلول الفكري بصفته احد الانواع الأدبية التي تؤثر بالواقع الاجتماعي وعلى نظام الشخصية، فالنص المسرحي كيان متكامل الاطراف والجوانب يحوي على عناصر داخلية وخارجية تشكل جوهره، وعلاقته بما يحيط به علاقة لسانية وتركزت في تحليل الخطاب من خلال العلاقة بين لغة النص والسياقات الإجتماعية والثقافية التي تستعمل فيها والتي تنعكس في ثنايا النص وبنية الخطاب الجزئية. اما الممارسة الكلامية فتقتضي ثلاثة عناصر هي المتكلم والمخاطب وموضوع الكلام، ويمكن استبدالها بتسميات اخرى (الباث والمتلقي والمرجع) ولعل ارسطو من الاوائل الذين استعملوا هذه الصيغة مقابل مصطلحات(ايتوس، باتوس، لوغوس).

تتجه علوم اللغة نحو التصور الارسطي الذي يعد الايتوس من ابرز الحجج التي توجه للمخاطب، فهو جزء من الخطاب، يبنى من خلال بناء صورة الذات في الملفوظات ووفق المسافة التلفظية والعلامات اللغوية داخل ذلك الخطاب، ويحدد مفهومه وفقا للتصور البلاغي باعتبار البلاغة الحقل الذي نشأ فيه وارسى مبادئه وايضا وفق نظرية تحليل الخطاب، اذ استعمله (ديكرو) لاول مرة انطلاقا من التذكير بنظرية(ارسطو) ودمجه بنظرية تعدد الاصوات، ويتبلور مفهومه بعد ذلك مع الباحث الفرنسي (دومنيك مانغينو) الذي درس (الايتوس) في نصوص مكتوبة لا تتضمن اي تسلسلية حجاجية، بل وفق نظرية ادراكية لعلاقة (الايتوس) بالانعكاسية التلفظية، وتبعا لاستراتيجيته التداولية في الكشف عن قدرات الذات في تنظيم وتوجيه الخطاب بعيدا عن اطار الحجاج، وقد يأتي في النص بشكله الصريح (الايتوس المقول) او بشكله المضمر (الايتوس الموحي) الذي تتشكل وفقه صورة المتكلم وسمات الشخصية بارتباطه بالايتوس ما قبل الخطابي ومن ثم تشكيل (الايتوس) في الخطاب. لكن لا يمكن ادراكه بالطريقة نفسها في النصوص التي تشكله فهو يتغير تبعا لاجناس وانواع الخطاب، فالنصوص المكتوبة تحمل حسب (مانغينو) صوتا يسمح بربط النص بضامن وفق محددات نفسية تمنح المتلفظ هويته الخاصة وعوامل اخرى تحدد انواع(الايتوس) كونه وسيلة للبرهنة والاقناع وجزءا من المشهد التلفظي وهو بذلك يتجاوز اطار

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الحجاج لما هو ابعد من الاقناع بالحجج فقط لطريقة تتشكيل الذات داخل الخطاب. وفي ضوء ما ورد تتحد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

ما الايتوس في النص المسرحي العراقي؟

٢-٢ اهمية البحث والحاجة اليه: تكمن اهمية البحث والحاجة اليه في كونه:

١- دراسة لمفهوم خطاب الايتوس ترسمه الذات المتكلمة داخل النص المسرحي عن طريق مرجعيات ذلك الخطاب وسلطته والتعرف على المعايير الضمنية للايتوس وخطابه من خلال تشكل انواعه ثم تشكل ابعاد الشخصية وتمظهراتها في النص المسرح العراقي.

٢- يفيد تفعيل خطاب الايتوس لأجل التواصل المعرفي والثقافي والاجتماعي بين الفنون عامة والمسرح خاصة عبر النصوص المسرحية المختلفة

٣- المساهمة في مد الخطاب المسرحي بآليات إجرائية جديدة في مجال التحليل للنصوص المسرحيه في ضوء مفهوم الايتوس.

٢-٣ هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف الايتوس في النص المسرحي العراقي.

٢-٤ حدود البحث: تتمثل حدود البحث الحالي بالاتي:

١- الحدود الموضوعية: دراسة الايتوس في النص المسرحي العراقي.

٢- الحدود المكانية: العراق.

٣- الحدود الزمانية- ٢٠٢٣-٢٠١١.

٢- تحديد مصطلحات البحث

الايتوس Ethos

أ- الايتوس لغة: لم تجد الباحثة تعريفا لغويا بمفردات اللغة العربية وكلماتها كونه غير معرف.

ب- اصطلاحا: يعرفه فرانزفان ايمرن بأنه "الطريقة التي يعتمدها السارد عبر انماط القول المكتوب لتكييف قدرته على التأثير والتحريك" [١:ص٦١]. ويعرفه سعيد علوش بأنه "صورة الخطاب المنتج ضمن أدب المتخيل يعتمد على الشخصيات الناطقة بإسم الكاتب في نصوصه" [٢:ص٢٩]. ويعرفه باتريك شارود بأنه "صورة الانا التي تسقطها الشخصية على النص لاعطاء طابع وفق سلطة الخطاب" [٣:ص٩٧٠]. ويعرفه منغينو بأنه "فعل يتم من خلال استنفار نوع الخطابات التي يحتل داخلها الباث مكانة محددة سلفا" [٤:ص٩٤٣] وايضا "صورة الشخصية لخطة التبادل الحجاجي وهي جملة من الحالات النصية تمتحن من خلال كل المصادرات اي صورة الشخصية وتحليلها لذاته" [٤:ص٩٤٣].

ج- التعريف الاجرائي للايتوس: تشكيل دينامي لفظي وغير لفظي لحضور المتكلم (الباث). له معطيات سياقية تحقق الاقناع والامتاع باسلوبية التواصل وصيغة البلاغية التي تشكل كينونة الذات المتكلمة داخل الفضاء اللغوي، التي تجعل المتكلم ذاتا فاعلة من خلال البعد الدرامي لتعدد الاصوات في الخطاب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث

المبحث الاول: الايتوس مفاهيميا:

الايتوس Ethos

لم يخرج مفهوم الايتوس عن الحقيقة التاريخية للتطور، فهو ككل المفاهيم التي تنشأ ضمن سياقات معينة نتيجة وقائع معينة، لكنها وعبر التاريخ قد تتحول الى مسار متفاعل وفق للشروط التاريخية، فهناك مصطلحات يصدق عليها مفهوم الايتوس وان لم تستخدم بنفس المصطلح كالايتوس الافلاطوني والايتوس الارسطي تبعا لتحولات ماهية المفهوم، كونه لمفاهيم متعددة وحسب الحقول المعرفية، وهذه التحولات امتدت من النظرية الارسطية وصولا الى تحليل الخطاب، وفق مسارات متعددة لهذا المفهوم ودلالاته لاكثر من معنى واستخدامه في مجالات عديدة، ولتنوع المصطلحات المعبرة عنه نتيجة الترجمات المتعددة.

الايتوس بحسب ارسطو هو احد الطرق الممكنة للاقناع وهو الصورة المتعلقة بالمتكلم انطلاقا من كون الخطابة الكشف عن الطرق الممكنة للاقناع وهذا الاقناع يتوقف عنده على كيفية المتكلم وسمته ومنها ما يكون بتهيئة السامع واستدراجه نحو الامر منها ما يكون بالكلام نفسه قبل التثبيت [٥:ص٩-١٠].

ويؤكد أرسطو أيضاً ان الايتوس صورة من صور الخطاب وهو ينتمي الى عناصر الحجة الصناعية التي تعمل على جمل الخطاب إقناعياً، وهو صورة الخطيب التي يصنعها عن نفسه والتي يستعملها للتأثير في مخاطبه، فهو استراتيجيا حجاجية، إذ أن الخطيب/ المحاج لا يكتفي بجعل مخاطبة/ جمهور متلائماً معه فحسب، بل يبسط عليه صورة مثالية / نمطية يدعوا إلى تقمصها والأيمان بها [٤:ص٩٤٠-٤٢]. وتلك الحجج الصناعية أو البراهين أو التصديقات كما يسميها أرسطو تستمد أهميتها من بناء القول الحجاجي لذلك أعلى من شأنها وجعلها عنوان تألق الخطيب ودليلاً على مهاراته في تمثيل القواعد الحجاجية. وإتقانها، وقد قسمها الى ثلاثة أنواع هي على التوالي [٤: ص١٢٧٠-١٢٧١]:

١- الايتوس: وله صلة بكيفية المتكلم وسمته، فالخطيب يحتاج لكي يكون محل تصديق المخاطب ان يكون صالحاً فالصالحون هم المصدقون سريعاً بالأكثر في جميع الامور الظاهرة.

٢ - الباتوس: وله صلة بنوازع المتلقي، فلا ينبغي ان يكون المرء صادقاً فحسب، بل من النافع اثارة الانفعال واستفراز العواطف باستدراج المخاطب نحو الأمر، فعملية الأقناع ليست عقلية خالصة، بل للعواطف أهمية كبرى في الاستدراج نحو الاقناع.

٣- اللوغوس: وهي الحجج التي تتصل بالخطبة نفسها وبالكلام اشارة الى لغة الخطيب (المتكلم) وهي أما لغة شفاهية او مكتوبة، وهي كل ما يبنيه الخطاب من وجوه الاستدلال المتحققة بالقياس والاستقراء وما يتضمنه من التصديقات. التي تتخذ من اللغة مرجعاً لها.

كذلك يشير الايتوس"(وهو في الاغريقية شخصية) إلى صورة الذات التي يبنيها المتكلم في خطابه ليمارس تأثيراً في المخاطب، فقد استعملت علوم اللغة وتحليل الخطاب هذا المفهوم لتحليل الجهات اللغوية في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تقديم الذات في التفاعل اللغوي، كذلك يعرف باعتباره معطى سابقا يتأسس على سلطة الخطيب الفردية أو المؤسساتية (سمعته، منزلته الاجتماعية)" [٦:ص٣٠].

ويرى (سعيد علوش) في كتابه (معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر) ان الايتوس يشير إلى "مجموع مبادئ وقيم تكييف السلوكات، فالايتوس بذلك هو طرق كينونة وعمل كإمكانات ذات أبعاد أخلاقية [٢: ص٢٩٠]. ويرى بحسب أرسطو أن الأيتوس يتكون من مظاهر ثلاثة هي: الحكمة والكفاية واليقظة، وعلى الخطيب ان يجد الحجج المعقولة ويقدمها بصدق، فهو صورة يكونها المتكلم عن نفسه في خطابه وليس التمثيل المسبق الذي يكونه الجمهور عنه [٢:ص٢٩١]. وهذه المكونات لم تكن وحدها المؤشر الرئيس عند (محمد مشبال) الذي استخدم لفظ استراتيجيا لوصف الوسائل الاقناعية الثلاث لأرسطو، ووصفها بالموضوعية والذاتية، فقد أفضى إلى أدماج الشخص في العملية الحجاجية فلا يمكن فصل الخطابات عن الذوات المتشاركة فيها، فالخطاب يكتسب قيمته وفعاليته من السلطة التي يحظى بها المتكلم فلا وجود للغوس مقنع دون إيتوس مؤثر، وهذه الأهمية التي يحظى بها الشخص المتكلم في العملية الاقتناعية هي التي جعلت أرسطو يقر بأن القوة الاقناعية لمتكلم خبير تفوق القوة الاقناعية للخطاب ذاته [٧:ص١٥].

وعليه تكون صورة المتكلم (الايتوس) تشكيل لفظي يبرز ثقة المخاطب، ويحقق الهدف الاخلاقي سواء اطابق حقيقة المخاطب او لم يطابقها، اي ان الامر يتعلق بالصورة التي ينتجها اثناء الخطاب وليس شخصه، كون الصورة المنتجة ذات بعد تأثيري اجتماعي يزداد فيه الاقناع بزيادة الملائمة مع الصنف الاجتماعي. وبذلك يكون الايتوس عند ارسطو قد ضمن دلالتين [٨:ص٩٩-١٠٠]:

١- دلالة أخلاقية يفصح عنها حقل معجمي استخدمه ارسطو من قبيل الطبيعة والادب والعمل.

٢- دلالة مجردة كشف عنها مجموعة من الالفاظ كالعادات والاعراف والطبائع.

كذلك يمثل الايتوس "بصورة الذات المنقوشة في الخطاب" [٩:ص٣٢١] اي ما تضمنه أبنية النص اللغوية والمنطقية من وسائل اقناع بقوة الحجة ثم القبول والتسليم. ويتمثل ايضا كونه احد الحجج المتعلقة بأخلاق الخطيب/ المتكلم فهو صحه باثية [٨:ص١١٨] يعتمدها المتكلم خلال بث الخطاب وتلقيه، فيكون الباث(*) [٦: ص٢٠٧] موضع قبول عاطفي لدى المتلقي.

لقد ورد مفهوم (الإيتوس) ايضا عند (انطوان كومبانيون) في كتابه (شيطان النظرية) "ما كانت تطلق عليه البلاغة الاسلوب اي الاختيار العام لنغمة (ton) و(ايتوس) (ethos) إذا شئنا [١٠:ص٢٧٦]. وحاول تعريبه كمصطلح كون البدائل المتاحة في ترجماته المختلفة الى العربية متناقضة ومتعارضة، فبعض المترجمين يميل إلى

(*) الباث: الشخص الذي يبث بلاغات بأتجاه متلق وفق تواصل بين نشاط الباث برسالة مشفرة (اي يضع معنى في اشكال) ونشاط المتلقي الذي يجب ان يفهم فك الشفرة كرسالة، ويكون الباث هو المسؤول عن عملية التواصل في السيميائية والتداولية وتحليل الخطاب فيكون ذاتاً لها قصد و كفاءة وتتزود بمشروع كلام. ويقصد به ايضاً الذات المتواصلة او المتكلمون من الداخل وعند ب- شارودو تقع الذات المتكلمة (كالذات المؤولة) وهوية هذه الذات نفسية، اجتماعية، لغوية ذات علاقة تواصلية، فتكون الذات المتواصلة هي مستقر قصدية تواصلية ومشروع كلام بيني داخل هيئة عمل التلفظ ذاتها باستعمال استراتيجيات الخطاب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مقابل (روح الشعب) وبعضم الآخر استعمال مفهوم (السمت) وهو قريب للمعنى المراد عند (كومبانيون) الذي يقصد دلالة المصطلح كما وردت عند (ارسطو) وله مقابل (الاقناع الأخلاقي) [١٠:ص٢٧٧].

وتأسيساً على ما سبق نجد ان تنظير أرسطو (للايتوس) قد نشاء بنية الخطاب الداخلية كونه حجة محاثية للخطاب تتأسس وقت استراتيجياته وبالتالي تكون الحجة لديه قائمة على القول وأخلاق القائل وانفعالات المقول وهو بذلك يكسب (الإيتوس) الخاصية الأقناعية ويعتبره أثر ناشئ عن الخطاب(*)[١١:ص٤١] حيث ينشأ بالقول وتتم صناعته باللغة. وترى الباحثة ان هذه المقاربة للمفهوم انما هي قائمة على التظاهر والمسرحة إذ لا يشترط الصدق لحصول الاقناع فشخصية (المتكلم) هي غير حقيقية بل نتاج قدراته الخطابية.

استراتيجيا الايتوس

تتجاذب صورة المتكلم (الايتوس) جملة من التصورات بمختلف المضامين والأفكار، كون الذات المتكلمة كينونة لغوية تتمحور ملفوظاتها حول الوظيفة الأساس وهي الأقناع، تأسست وفقاً لذلك مجموعة تصورات تربط صورة المتكلم وتعالقها بأنواع الخطاب الذي تتشكل فيه وهي باعتبارها ذاتا متكلمة تتقيد بشروط النوع وقانونه فتكون الذاتية حافزاً داخل الخطاب. يقول بنفسين: "أن الأنسان ينشأ ذاتاً داخل اللغة وغيرها لان اللغة وحدها تؤسس مفهوم (الانا) في الواقع وذلك في واقع اللغة، وهو ذاته واقع الوجود" [١٢:ص١٣٧]. فيكون المتكلم كائناً اجتماعياً يتفاعل مع الآخر ضمن إطار العملية التواصلية وحسب (ارسطو) تضطلع صورة المتكلم (الايتوس) بوظيفة حجاجية تعد بدورها نقطة ارتكاز العملية التأثيرية لانه يروم استمالة عواطف المخاطب وقف إستراتيجياته الخطابية باعثاً القبول، فهو حجة قائمة على أخلاق الخطيب حل محلها في الدراسات العاصرة "صورة الذات في الخطاب" [٨:ص٣٢١].

وبعد ان تبين ان (الايتوس) ذو دلالات متعددة، فقد يكون مفهوماً عاماً لأي خطاب ويمكن ان يكون استراتيجية(*)[٧:ص٧١-٧٢]. يقصدها المتكلم في خطابه لأجل الاقناع كما في النظرية البلاغية، ولكون الخطاب مشترك بين منشى ينشئه ومتلقي يدركه وجب دراسة (الإيتوس) وفق نظرية إدراكية لتلقي خطابه تكون حجاجيه من جهة انشاء المتكلم وإدراكية لتلقي خطابه وكيفية إشتغاله في الذهن، إضافة للمنظور اللغوي يساعد التحليل في النص والكلام.

(*) الخطاب Discours: ويدل على توجيه الكلام لمن يفهم، حيث الكلام مادته الرئيسية، والخطاب هو ملفوظ سواء كان شفهياً أم مكتوباً. كذلك هو اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام من هو متهيء لفهمه. وهو قطعة من اللغة تتألف من جمل تبدو مترابطة ترابطاً ما، والترابط مصوره الافكار التي يحتويها الخطاب او الوظائف التي يؤديها، والخطاب هو كل ما زاد على الجملة سواء أكان ملفوظاً أو مكتوباً

(*) الاستراتيجية: يقصد به هنا الوسائل الخطابية التي حددتها البلاغة منذ القدم من مسوغات استخدامه من تشابه مفهومه الخطابي مع مفهومات الحقول الأخرى، فيعرفه (الهادي بن ظافر) في دراسته مفهوم الاستراتيجية الخطابية: هو الملك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفظ بخطابه من اجل تنفيذ إرادته والتعبير عن مقاصده لتحقيق أهدافه من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية وفقاً لسياف التلفظ وعناصره.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وبعد ان تم الربط بين الحجاج والبلاغة لابد من معرفة كيفية تحليل الخطاب وكيف يمكن لأدواته ان تسمح بدراسة متون الخطابات على اختلاف انواع الخطاب (السياسي، الأدبي، الإعلامي، الاشهاري) مع الأخذ بخصوصيتها ورهاناتها الخاصة، فقد كان (ارسطو) يظن عند تأليفه كتاب (الخطابة) انه يقدم آلية لا تتفحص ما يقنع الفرد بل لمجرد الأقناع [١٣:ص٢٩]. فالخطابة تكشف عن الطرق الممكنة للأقناع وتدرس الخطاب بوصفة فعالية حجاجية، فضلاً عن ذلك ترك انطباع حسن عند المخاطب عن طريق آليات بناء الخطاب وتقديم صورة عن الذات فيكون المتكلم هو مصدر الحدث التلفظي وبواسطة (الايتوس) ولغة الخطاب ذات الشكل الدينامي يبني المتكلم كلامه عن طريق خبراته الحسية والأدراكية للخطاب، فالايتوس بمعناه البلاغي الخالص مرتبطاً بالتلفظ لا بمعرفة خارج خطابية، بل يمارس المتكلم إقناعه بواسطة شخصيته فمتى كانت طبيعة الخطاب جعل المتكلم جديراً بالثقة، كانت تلك الثقة أكثر تأثيرا من الخطاب نفسه، وباعتبار (الايتوس) يغلف التلفظ دون أن يكون ظاهراً في الملفوظ، كان لا بد من دراسة اشتغال (الإيتوس) في الخطاب كون (أرسطو) لم يعرض مقاربة إجرائية واضحة لتحليل (الايتوس) اي لم يوضح كيف يبني الخطاب هوية المتكلم أو كيف يتشكل (الايتوس) في الملفوظات بل اكتفى بالتركيز على تقنيات تأثير المحاججة فصرف اهتمامه عن وسائل تشكله في الخطاب.

إن (الايتوس) بوصفه مفهوماً عاماً حاضراً في كل خطاب، وهو اليوم ذو دلالات واستخدامات مختلفة حسب اشتغاله في الحقل النظري الذي ينتمي إليه، وهو ممكن ان يكون مفهوماً عاماً طبيعياً في اي خطاب، فهو استراتيجية المتكلم لتحقيق الإقناع وهو فعل يتشكل وفق الخطاب ونوعه، لكن الوجوه التي يتصرف اليها ليست على ضرب واحد بل هي مختلفة ويمكن تمييزها كالاتي:

١. صورة المتكلم ما قبل الخطاب (الايتوس الجاهر– ايتوس قبلي)

وهو الصورة(*)الجاهزة والمعرفة المسبقة للمتكلم، ومجموع الأحكام والآراء الرائجة عنه الى جانب وضعه الاجتماعي والثقافي والأخلاقي وهذه جميعاً تتدخل في تكوين الخطاب، سواء أكانت واقعية ام من وحي المتخيل الجمعي، وهي خاضعة للقيم المتفق عليها إجتماعياً ولسياق سوسيوتاريخي [١٤:ص٣٥]. وشكل (الايتوس السابق للخطاب) معطى مهماً لا يمكن للمتكلم أن يغض الطرف عنه في اختيار الصورة التي ينتجها لنفسه داخل الخطاب، أي أنه يمثل عملية ارتباط بالصورة المسبقة التي تكونت عند المخاطبين عن المتكلم وكيفية تصور المخاطب أو المتلقي له، بوصفه متكلماً واقعيا، فيستثمر المتكلم الخطابي هذا التصور ويمثله داخل الخطاب لدعم الصورة وتصحيحها، وهذه الاستراتيجيا الخطابية هي شكل من أشكال تقديم الذات [١٥:ص٣٧–٣٨]. كذلك يقوم (الايتوس القبلي) على المعطيات القبلية الجاهزة، وهي معرفة مسبقة قبل التلفظ بمسيرة المتكلم الإبداعية وموافقه الفكرية، وهذه الصورة الجاهزة ذات حضور في تلقي النصوص والخطابات يعلن المتكلم من خلالها عن ذاته، وتشكل ضمنيا خلال النص ويتلقاها المخاطب عن طريق التمثلات(*) [١٣:ص٢٠٤] واستحضار الصورة الذهنية.

(*) الصورة: مصطلح تعبيري لساني لمفهومين أحدهما الايتوس والآخر الخيال.

(*) التمثلات: هي صور لا تعكس الحقيقة بقدر ما تعكس تصورا للوجود والاشخاص والاشياء، والتمثل يعني الاستحضار من خلال جعل ما غائبا حاضرا بالصورة الذهنية في المقام الاول. والتمثلات هي اساس الايتوس القبلي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٢. صورة المتكلم الخطابية (ايتوس مقول–ايتوس صريح).

تعد صورة المتكلم الخطابية من ابرز الصور الخطابية التي تسهم في تشكيل هوية المتكلم، فهي وسيلته في تشكيل صور متعددة تتعانق وتتظافر لتصوغ الهوية البديلة المنشود فهي تبلور الذات المتكلمة لما تحتويه من خصوصية تعبيرية تتيح التذويت وتسمح بالحديث عن (انا) المتكلم من خلال احداث التغيير في المتلقي وفق استراتيجية تواصليه تركز على كون صورة الذات حجة صناعية يمكن تشكيلها وتقاسمها مع المخاطب، وهي لا تكمن عند المتكلم بوصفه ذاتا خطابية وانما تتبع بلاغته واخلاقه التي يتقمصها في الخطاب[١٦:ص١٤٦]. و(ارسطو) ايضا تفطن لتذويت الذات وتوطين انا المتكلم عن طريق تأثير الخطاب لكون الايتوس يتشكل من داخل الخطاب لديه لا من خارجه. "ينبغي ان لا نقبل كما يفعل بعض المؤلفين في تقنية الخطاب، القضية القائلة بأن صدق الخطيب لا يسهم في الاقناع لان الطباع او السمت، اذا جاز التعبير هو الذي يكاد يشكل الجزء الانجع من الادلة" [٥:ص١١] لانها تشمل مجموعة من العناصر الخطابية اللغوية وغير اللغوية والتي تشكل فيما بينها صورة عن المتكلم والتي تبنى لحظة الخطاب ولا علاقة لها بالمعرفة السابقة للمخاطبين عنه. وفقا لهذا التصور يكون (الايتوس) مرتبطا بالتلفظ نفسه وليس بمعرفة خارجة عن الخطاب، فكل تلفظ يشير ضمنيا تقديم لصورة الذات، فسلطة المتكلم تكون خطابية تتبع من الخطاب الذي ينشأ الشرعية ويعرف بها [١٦:ص١٥٤–١٥٨]. كذلك تمنح لحظة الخطاب للمتكلم بتشكل فكرة له عند مخاطبه وإمكانية تغيير الصورة التي شكلها عنه بشكل سابق للخطاب فيقوم المتكلم بتأكيد صورته او يعدلها انسجاما ومتطلبات الاقناع [١٦:ص١٩٠]. وهو بهذا يكون قد يشير الى (الايتوس الخطابي) الذي يوافق مفهوم (ارسطو) للايتوس، ويتمثل في السيرة الذاتية وخطاب الشخصيات.

يرى (مانغينو) ان هذا النوع من الايتوس يرتبط بممارسة الكلام بما يتوافق مع النص الدال على الخطاب وليس بالمتكلم الحقيقي بعيدا عن اداءه الخطابي. فهو صورة ينشأها المتكلم ويبينها انطلاقا من خطابه، ليست بالضرورة مطابقة لشخصيته فما يهم الخطاب هو ما تظهره وليس ما انت عليه، لذلك يمكن اعاده بناء الصورة السابقة واستبدالها بالصورة الانية، لذلك يكون من الجائز في هذا النوع اعادة البناء والتعديل والتأكيد بتصريح من المتكلم، وهذا يستلزم حسا بالخطاب لبناء صورة الذات الجديدة ولكن قد يكون هذا النوع من البناء يجني على المتكلم اكثر من افادته بدل كسب ثقته واعجاب مخاطبه، فلا بد من قدرة لدى المتكلم على تقديم هذه الاستراتيجية تغلف التلفظ دون ان تكون ظاهرة [١٧:ص٤١]، تأسيسا على القول ان الايتوس فعل تلفظ لا يقال في الملفوظ.

وللتمييز بين (الايتوس المقول) و (الايتوس القبلي) لابد من الزوج المفاهيمي ((القائل/ المتكلم والمفترض في القائل المتكلم عندما يكون بصدد الكلام او القول وهو تعزيز صفات المتكلم باعتباره خارج التلفظ)) [١٧:ص٢٣] ورغم ذلك قد يصعب وضع حدود دقيقة بين النوعين من (الايتوس) لانهما بتفاعل دائم ونتائج كل منهما تختلف باختلاف نوع الخطاب، لكن يبقى التشابه بين المفهومين قائم فكلاهما يتضمن صورة إيجابية يسعى المتكلم لعرضها من خلال اشارات مضمرة وصريحة تبعا لصورة الذات المنجزة في كل انواع الوضعيات التواصلية وديناميكية الصورة التي يحاول المتكلم ابرازها وتلك التي يكونها المتلقي [١٨:ص٢٨٧].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٣- الصورة المضمرة (ايتوس موحي)

تتشكل صورة المتكلم المضمرة على سمات الشخصية، اذ يرتبط الايتوس الموحي بالايتوس القبلي عن طريق استحضار الصورة المترسخة عند المتلقي بهدف تشييد صورة بديلة ويبني على تجليات الخطاب واماراته اللغوية، فبعد ان اشار (الايتوس الجاهز) لسمعة الخطيب، وكذلك الصريح على الصورة التي يرسمها المتكلم لذاته، يشير (الايتوس المضمر) الى الصورة الذاتية التي ينتجها المخاطب او المتلقي من علامات الخطاب المختلفة، وعليه تكون صورة الذات في الخطاب تتشكل وفق تفاعل (الايتوس الجاهز) و(الايتوس الصريح او المضمر)[١٨:ص٢٨٩]. وقد يلجأ المتكلم للاضمار ثقة منه بقدرة المخاطب على الفهم اعتمادا على القرائن القولية وامتلاك الكفاية الموسوعية اللازمة، والاضمار ينقسم الى قسمين: الاضمار المفهومي والاضمار الاقتضائي.

فالاضمار المفهومي تجدده (اوركينوني) بقولها "ان جميع المعلومات القابلة للتمرير بواسطة ملفوظ معطى، الا ان تعينها يبقى رهينا ببعض خصائص السياق التلفظي"[١٩:ص٥٦٤] ولهذا كان تأويل الاضمار المفهومي محتملا للانكار وقابلا للنقاش، ويتيح للمتكلم الخروج من تبعاته كونه غير مدون في الملفوظ بشكل صريح. وهو لازم من لوازم المصرح به من الملفوظ [١٩:ص٥٦٥]. اما الاضمار الاقتضائي فهو مدون لذلك لا يقبل الانكار او الاهمال، ذلك انه جميع المعلومات المستفادة من التلفظ مباشرة بغض النظر عن طبيعة الاطار التلفظي الذي وردت فيه على الرغم من انها لم تأت بشكل صريح، ولم تشكل الموضوع الحقيقي للرسالة [١٩: ص٥٦٥].

وعليه يكون المتكلم قد راهن ان ينحت صورة إيجابية لذاته كونه يهدف لاعادة تشكيلها في الذاكرة وطمس الهوية السلبية التي تكرسها التمثلات الجاهزة، فاستعراض صور إيجابية عن الذات يدعم الايتوس المقول بايتوس مضمر يؤدي الى توضيح مضمرات الخطاب وكل ما خفي من اشارات وعبارات وبالتالي تزيين الهوية البديلة وابرازها، وتشكل (ايتوس) جديد جدير بإثارة مشاعر الاحترام عند المخاطب ومن ثم تحقيق غايتي الاقناع والامتاع. لكن حسب نوع الخطاب وتشكله وحضور صورة الذات "بوصفها هوية دينامية وليست ثابتة، لان المتكلم زئبقي يتلون حسب انماط الخطاب ومقاماته" [٢٠:ص٥] وهذه الوجوه الثلاثة:

الايتوس الجاهز والايتوس الصريح والايتوس المضمر، تشكل جميعها وسائل يمكن ان يستثمرها البلاغي في دراسة اليه تشكل الايتوس في الخطاب. ففي (الايتوس الجاهز) الرجوع الى معرفته المسبقة بسمعة الخطيب ووضعه الاجتماعي والمؤسسي على نحو ما يفرض عليه (الايتوس الصريح) اعتماد السمات والفضائل التي ينسبها لذاته، بينما يقتضي منه (الايتوس المضمر) تأويل كل العلامات اللغوية والخطابية التي تسهم في بناء صورة الخطيب الذاتية واختيار العلامات لان المتكلم في الخطاب الاقناعي يبني صورته في تعارض مع صور اخرى نسجتها خطابات متناقضة [٧:ص١٨٧]. وتتجلى انواع الايتوس الخطاطة التالية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

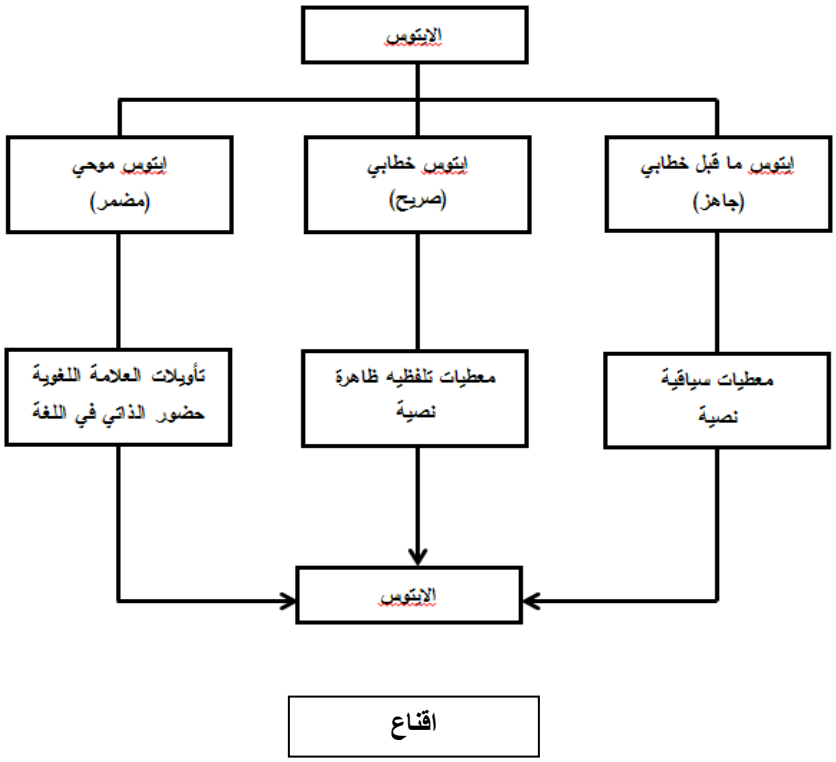

شكل رقم (١).

المبحث الثاني: الإيتوس في النص المسرحي العالمي.

تميز النص المسرح العالمي ومنذ نشأته بأسلوب الخطاب الاقناعي، الذي شهد تحولات نوعية وكيفية متعددة وفقاً للتغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، انعكست بدورها على الخطاب المسرحي فظهرت العديد من المميزات الفنية التي شكلتها الأسلوبية انطلاقا من اللغة ذاتها التي تؤلف النص المسرحي كونه منظومة متكاملة من الافكار.

ان هذا الفهم يفضي الى رؤية مفادها تمظهر خصائص النص الأسلوبية وفقاً للغة "فيدرس النص ويقرأ من خلال لغته وخياراتها الأسلوبية في كافة مستوياتها نحوياً ولفظياً وصوتياً وشكلياً" [٢١:ص٢١]. فما تنفرد به من قراءات ومدلولات في النصوص المكتوبة فهي تحاكي العالم في تناقضاته وفق تشكيل دينامي بين المبدع والمتلقي باستعمال اللغة للأقناع وصياغة الحجج باسلوب خطابي إقناعي يتميز بأسلوبه وغايته الاقناعية فشكلا خطابا حجاجيا، وأسلوباً غايته الامتاع خاصة الاسلوب الشعري في الخطاب. وعليه فقد اتخذت صورة (الإيتوس) في النص المسرحي العالمي طابعاً دينامياً حجاجياً خلال التطور التاريخي للأدب المسرحي الغربي "لاطر بلاغية تارة وتداولية تارة اخرى بوضع الايتوس مظهراً عاماً للكلام وضمن المتغيرات التي تعتريه لما مر به من تحولات في مفهومه واسلوبه كان لها التأثير المباشر على البنية الدرامية في اعمال الكتاب المسرحيين"[٢٢:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ص١٥]، إذ يظهر هذا التنوع في عناصر البنية الدرامية خاصة في الشخصية والحوار، اللذان يتأسسان وفق التركيب البنائي للنص المسرحي، مما يجعله ياخذ اشكالاً مختلفة حسب موضعه في الخطاب.

تعد العلاقات اللغوية "المكون الاساسي لخطاب الإيتوس فهو يدل على الحالة النفسية والذهنية والمستوى الثقافي والأيديولوجي والأخلاقي، فضلاً عن الوظيفة التعبيرية التي ترتبط بخطاب المتكلم" [٢٣:ص٥١]، وتحدد العلاقة بين (الإيتوس) و(الخطاب) كرسالة تنقلها الشخصية لمتلقي خطابها، فيعبر(المتكلم) من خلال خطابه عن أفكاره ومشاعره من خلال (اللوغوس) الذي يعد مرآة لخطابة والذي يمثل الحوار الدرامي للشخصيات، إذ يرسم الأحداث ويطور الحبكة من خلال عنصر التواصل بين (المتكلم) والمتلقي (المخاطب). ويمكن استطلاع ذلك خلال تاريخ الأدب المسرحي منذ الكلاسيكية القديمة فقد "وضع الأغريق نظامهم الخاص ذي النزعة الخطابية التي تعود اصولها (لارسطو)"[٢٤:ص٣١] الذي أكد في تنظيره للدراما أهمية عنصر اللغة في بنية النص فهي أحد العناصر المهمة في البناء الدرامي، فقد عُدَّ "الشعر ضربا من ضروب المحاكاة للطبيعة ووصفها بأنها **ترفة** وقراءة للأفكار والكلمات التي حددها بالحوار الذي تنطقه الشخصيات فهو المحرك الاساسي للحدث سواء أكان شعرياً منظوما أم منثوراً"[٢٥:ص١٣٥]. فلغة الدراما هي لغة السلوك فعندما عرفها (ارسطو) في كتابه (فن الشعر) نص على ان الأصل فها هو الحدث وليس القصة، كون الكتابة المسرحية أدباً رفيعاً وفن كباقي فنون القول كالشعر والرواية فهو يحمل قيماً فكرية وفنية والحوار فيها وسيلة الكاتب في التجسيد. وعلى سبيل المثال شخصيات مسرحيات (سوفوكليس) "لا توجد في الواقع لكن براعة مبدعها تفتعل وجودها" [٢٦:ص٢٠].

لذلك على الفنان ان يتحرى المثالية حتى يسمو فنه. فالبراهين الاخلاقية الايتوسية "تستند على صورة الخطيب وملامحه التي تبعث ثقة المتلقي" [٤:ص٧١٩] فالحجة في خطاب (الايتوس) تنشأ عن الملامح النفسية للملقي كي يؤثر في المتكلم من خلال معرفته بنوازعه وميوله وفق مقامية تربط (الباث) بـــ (المتكلم)، كذلك أمتد التأثير البلاغى الأرسطي حتى شمل العديد من المتغيرات في بنية (خطاب الايتوس) إذ "اعتمد على العديد من المتغيرات التي توجد ليس فقط في الحجة الصريحة أو الخطابة بل في كل مسرحية" [٢٧:ص٥٧٣]، تبعاً لعناصر الأدب التي ترافق كل نص والمتعلقة بقوة العاطفة وبراعة الأسلوب، ويتجسد ذلك في مسرحية (انيجونة) لـــ (سوفوكليس٤٩٧-٤٠٥ – ق.م) وبالأخص في جزء الحوار الذي تلتمس فيه (انيجونة) إقناع (كربون) وفق آلية الترغيب وكيف أنها مقبلة على الأمر بدافع إيتوس الارتقاء بالنفس عبر توصيف لذة التوجه لله والمقترنة بحجة الإيتوس النفعية.

انتيجونة: إني أقول إني أنا التي فعلتها ولا أنكر مما فعلت شيئاً.

كريون: هل علمت أن منادياً نادى بتحريم ما فعلت؟

انتيجونة : قد علمته وكيف أجهله وقد كان مشهورا!!

كريون: ثم تجرئين على عصيان هذه القوانين؟

انتيجونة: لم ينادي زيوس بما أمرت به ولم تناد به العدالة التي تعيش مع آلهة الآخرة، لم يشرع زيوس ولا هذه العدالة للناس مثلما شرعت من قانونك [٢٨:ص ٣٦].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أما المسرح الروماني، فلم يخلو من التشابهات بينه وبين المسرح الأغريقي فهي عميقة، فالمسرح الروماني هو امتداد للمسرح الأغريقي، ورغم وجود مظاهر مسرحية للتواصل بين المسرحين "فقد اظهر الخطاب الروماني حباً للتقنيات الأسلوبية والتلاعب اللغوي والتكرار الصوتي وتكثيف الأفكار المحمولة وعلى هذا النحو تأسست المفاهيم المزدوجة للإمتاع الأسلوبي والتكثيف الشعوري في الخطابة الرومانية" [٢٩:ص٢٨٤]، وعلى الرغم من اهتمام الرومان بالإيتوس الا ان الكتابة النظرية في هذا الخصوص قليلة نسبياً، فقد ناقش (شيشرون ١٠٦-٤٣٠ ق.م) الانفعالات ودورها في عملية التواصل كون المتكلم هو محور التجاوب مع (المخاطب) "إذ عمد شيشرون الى تفحيم المشاعر، وتوليد مشاعر اخرى فهي عنده اضطرابات للنفس"[٣٠:ص١٥] لكنه اشتراك مع (ارسطو) في نظريته حول الأنفعالات بأعتبارها حالات سيكولوجية ضعيفة وفطرية يقصد (المتكلم) اثارتها في نفس (المخاطب) بغية الأقناع واثبات الفعل اي انه أسس ذلك وفق آلية إدراك الانفعال بوصفه قائم على المعتقد إذ ينبغي "على الخطيب ان يحس بالشعور الذي يريد من الجمهور ان يحس به وهذا يتم في ميدان الممارسة المسرحية والاخلاق والمسرح"[٩:ص١٢٥] اي أن هناك تبادلا بين (الباتوس) و(الايتوس) فإحساس المخاطب يدعمه إدراك (المتكلم) كونه جديداً بالثقة.

وللبناء الدرامي عند الرومان تأثير كبير في بلورة مفهوم (الايتوس) وتتمثل ببعض انواعه في محاولات الفلاسفة الرومان التي تقوم على الحجاج والحيل الأسلوبية والتي تجعل الكلام عنصرا مهما في عملية الاقناع فالكلام سيد له سطوة لا يستطيع المخاطب مقاومته، فقد صور ذلك (ارسطو فانيس٤٤٦- ٣٨٦ ق.م) في مسرحية (الحب) الكوميدية فالحجاج الذي يستخدمه المتكلم في مناقشة الاجزاء لكل نوع من الخطب يحيل الى الأسلوب ومصطلحات بلاغية استخدمت في البلاغة اليونانية المتأخرة، وقد حدد الرومان "مبادئ البلاغة وقواعدها وكانوا يطلقون عليها اسم اجزاء البلاغة ويسمونها عناصر ووظائف"[٣١:ص٥٠]. لخصت خطوات تأليف وتخطيط والقاء الخطب وترتيبها وفق الحجة والأسلوب الفني الذي تبنى عليه النصوص.

وعند خروج المسرح في القرون الوسطى من الكنيسة الى بلاطها تركت الباب مفتوحاً أمام الكاتب الدرامي لاختيار ما يناسبه تبعا لتفكيره وآراءه، فكانت الملهاة والمأساة والمفارقة واضحة في إسلوب الكتابة الدرامية للخطاب الذي يعد "فعل الأنتاج اللفظي ونتيجته الملموسة (...) بينما النص هو مجموعة البينات النسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعيه" [٣٢:ص٣٣] وبخروج المرح وانتقاله من الكنيسة الى خارج جدرانها تخطت اللغة شكلها اللاتيني الى لغة شعبية واخذت "تعالج قضايا الانسان كالمسرحيات الأخلاقية وكانت الدراما الاليزابيثية قد زاوجت بين تلك المواضع بلغة شعرية" [٣٣:ص٤].

أما (شكسبير١٥٦٤-١٦١٦) فكانت اللغة لديه العنصر الاساسي في تحولات سير شخصياته فكان إشتغال (الايتوس) "وفق معني دلالي يميز الاسلوب الشعري لبناء الذات وصياغة الشخصية عبر اللغة التي تنطق بها"[٣٤:ص٢٠]فضلا عن علاقة(المتكلم) بـــ(المخاطب) القائمة على الأقناع والامتاع كما في حوار(الليدي مكبث)

مكبث: الذي اسكرهم شجعني

والذي اقعدهم أنهظني

اصغر اصغو .. هذا نيبب اليوم .. هذا نصيب السامر المشؤوم يمسي نوام هذا الليل بالبثور والويل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وهو الآن يعمل عمله، الابواب مفتوحة والعسس يغطون في سبات مكتظين الى الحلوق بخمرة نقل مزاجيتها بيدي فهم احياء وليسوا بأحياء [٣٥:ص٧٥].

لقد توسل (شكسبير) "بالحوار الدرامي في مسرحياته والذي منحها قوتها الشعرية فقد راوح بين الشعر والنثر فولد ايقاعاً ذا معنى دلالي لشخصياته" [٣٥:ص١٩] وفق (الايتوس التناصي) مع مسرحية (روميو وجوليت) وما تخفيه لغة المسرحية من شفرات ساكنة في النص. إذ إرتبط (الإيتوس التناصي) بـــ(الايتوس الاجتماعي) من أجل تحديد خصائص تنتمي للنظام الاجتماعي او نظام الشاص، "فالكاتب المسرحي يستند الى الكفاية التواصلية الخاصة بمعاصريه، لايجاد ايتوس معروض يبذل من خلال (المتكلم) مجهوداً لحصول الأقناع أو جعله قابلاً للأحتمال" [٣٦:ص١١٦]. وعليه فأن ما يمنح التماسك لمثل هذا (الايتوس) صادراً على نظام التناص والى قالب اللغة الشعري.

وبظهور التعبيرية تحول النص الدرامي من المنظر الخارجي إلى حقيقة داخلية على وفق صيغ فنية تخرج عن سياق الواقع الطبقي في "محاولة لرسم صيغ جديدة تتحول بشكل مباشر من الشعر الى النثر او من حوار تقليدي الى حوار شعري يسرف في الأيحاء بلغة تمتزج فيها الدلالات الطقسية الحلمية التي تعبير عن المشاعر الدفينة داخل الإنسان" [٣٧:ص٦٦٥] وبعد لجوء التعبيرية للذات كسر المسرح الملحمي كل ما جاء به المسرح الأرسطي ووضع مسرحاً جديداً مغايراً في بنيته الدرامية بأسلوب التغيير وليس المحاكات. "كانت لغة خطاب الإيتوس تمتاز بالشعرية لما تمتلكه من الخواص الأسلوبية من استعارة وكتابة وصور شعورية" [٣٨: ص٢٠٦] أما في المسرح المعاصر فقد كان الخلق الجديد للمسرح الذي يقدم بشكل غير منطقي، ذي معنى رحب يقوم على الصورة فاللغة هي المسيطرة على الافق الفلسفي. ففي مسرح ما بعد الحداثة "الذي لا يتهم بالصراعات بقدر ما يهتم بوسائل التعبير وتنوعها، والزمن فيه هو مركز العمل المسرحي، وهو فن يعكس حاله ويتعارض مع الزمن الذي يقوم عليه المسرح الدرامي، فهو لا يرتكز على مبدا وانما يقدم موقفاً أو دالة، كما يعد الفضاء عنصراً فاعلاً فيه، وبتحويل الصورة الذاتية الى نصوص تحول مفهوم (الايتوس) وفق نظرية التواصل الحديثة التي التمست المعطيات التجريبية والكمية لفكر (ارسطو) واعاد المنظرون توظيف نسقه البلاغي محولين حجة (الايتوس) من المنهج الاستكشافي الى المنهج التأويلي" [٣٩:ص٢٧٠]. فأضحى (الايتوس) جدلاً بين الذات والآخر وفق الهوية الثقافية، فصار (الايتوس) نوعاً من التعاون يرتقي بالمتلقي كي يكون مشاركاً مقدراً البوح الذاتي وصولاً للأقناع.

ما أسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات

١- ارتبطت دراسة (الإيتوس) عند ارسطو بالشعر والتمثيل والمسرح من خلال التطهير ثم انتقل به الى الخطابة.

٢- اتخذت صورة (الإيتوس) في النص المسرحي طابعاً دينامياً، ذهنياً، سياسياً.

٣- الإيتوس تشكيل دينامي لفظي وغير لفظي لحضور الشخصية داخل النص المسرحي وفق بنية الخطاب، يجعل من (المتكلم) ذاتاً فاعلة (عارضة ومعترضة) من خلال البعد الدرامي لتعدد الاصوات في الخطاب.

٤- جسد خطاب الإيتوس شكل من أشكال السلطة السياسية فكانت لغة النص المسرحي سلطة تدعو للثورات والتحرر بفعل الارادة ضمنَ علاقة تأثرية متبادلة، اذ ان كل منهما ينتج الآخر، وظهور عدة مصطلحات رافقت

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هذه العلاقة كالهيمنة والقمع والارادة والتماهي، اذ تم استبدال الانا المتكلمة بأيتوس جماعي في جميع النصوص المسرحية السياسية.

٥- يرتبط الحدث في المسرح الدرامي بوجود البطل، ويتحدد نوعه بنوع وطبيعة (الإيتوس) ويرتبط ايضا بالهدف الاساس ويكون قائما على الإقناع والامتاع.

٦- يتمثل (الإيتوس) في النص المسرحي بشكل شخصية فردية او جماعية تشكل الإيتوس الجماعي. ويتجسد من خلال تقاطع افعال وسلوكيات الشخصيات المضادة ويكون الادراك والارادة عناصر فاعلة فيه.

٧- يتخذ (الإيتوس) انواعاً متعدده في النص المسرحي منها الإيتوس الخطابي والإيتوس ما قبل الخطابي والإيتوس المضمر. تنشأ في بنية الخطاب وخارجه.

٨- يتخذ (الإيتوس المضمر) شكل المسكوت عنه في النص المسرحي فيكون تلميحاً ضمنياً غير مباشر.

٩- يتجسد خطاب الايتوس في النص المسرحي وفق نظرية ادراكية حجاجية قائمة على التصور الذهني فيتوحد فيها منشئ الخطاب (المتلفظ) الذي يستقطب اكثر من صوت مع متلقيه (المخاطب) وفقاً للملفوظ وتعدد الاصوات التلفظية.

١٠- لكل نص مكتوب نغمة صوتية تنشأ داخل الخطاب من خلال ادراك صورة الفاعل الذهنية.

١١- شكّل مقام التلفظ سينوغرافيا الخطاب المسرحي من خلال الايقاع وارتباط المتلفظ الضامن بالمتلفظ المشارك لحظة تشكل الخطاب فلا يتحدد (الايتوس) ببعده اللفظي فقط انما بمحددات فيزيقية ونفسية تربط التمثلات الحجاجية بالمتلفظ الضامن.

١٢- بلورَ خطاب الإيتوس مجموعة استرتيجيات منها: الاستعارة (استبدل مدلول بمدلول آخر) فالدال هو الصورة الصوتية أما المدلول فهو الصورة الذهنية، بوصف الاستعارة وسيلة بلاغية ذات حمولة حجاجية.

١٣- هيمنة بلاغة (المتكلم) على جميع الخطابات الدينية والسياسية والاجتماعية، وشكلت صورة المتكلم جزءاً بارزاً من خطاب الإيتوس فهي خاصية تلفظية تعكس انغراس الذات في المكون اللغوي.

١٤- ارتبط (الإيتوس) بالابعاد العاطفية (الباتوس) والخطابية (اللوغوس) ومختلف الاليات الخطابية التي تنتجها الخطابات فعمل (الباتوس) وفق عالم ذهني هو عالم الخطاب الذي تحكمه البلاغة فالعواطف تحمل الذهن على استهجان اي شيء للوصول الى الامتاع والإقناع بواسطة (الإيتوس).

١٥- يندرج خطاب الإيتوس ضمن علوم لغوية كعلم النص وبلاغة الخطاب كذلك النظرية البنيوية وما بعد البنيوية والنظرية السيميائية والنظرية التفكيكية والنظرية التداولية، اذ ساهمت جميعها في بلورة مفهومهِ وتشكله.

١٦- تأسس خطاب الإيتوس الإقناعي على الانسجام التام بين شكل الخطاب ومضامينه الفكرية والاجتماعية من جهة وبين الاسلوب والعلامات الموحية من جهة آخرى بغية الوصول الى اذهان المخاطبين.

١٧- الإيتوس استراتيجية خطابية لها آلياتها وأدواتها الاجرائية ومفاهيمها المستندة الى مرجعيات ابستمولوجية باعتبار (الإيتوس) مفهوم انتقل من البلاغة الى تحليل الخطاب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١٨- مكّنَ (الإيتوس) من بناء صورة الذات الساردة داخل الخطاب (ايتوس خطابي)، كما مكّنَ من تحديد مجموعة من الصور الذاتية المرتبطة بتمثلات الفضاء المجتمعي والمعطيات الخارجية المرتبطة بالسياق السيوسيوتاريخي للمتكلم (ايتوس ما قبل خطابي).

١٩- يبنى خطاب الإيتوس بتقنية (التنازل البلاغي) التي تقوم على مراعاة حجج الآخر على العكس من حجة (ادهومنيم) التي تهدم ايتوس الخصم، في حين تبلور الخطاب الديني في النص المسرحي وفق الهوية والبرهان و(الهيمنة الناعمة). اضافة لحجة استحضار الشخصيات.

٢٠- تمثلت البرهنة الاخلاقية الإيتوسية بالحالة السوسيولوجية والذهنية للمخاطب مستندة على الوجوه الاسلوبية في الإقناع والتي تجعل من خطاب الإيتوس يرد صريحاً أو مضمراً أو متناصاً مع خطابات آخرى.

٢١- عالجت النظرية النسوية موضوع (الإيتوس) فجعلت من خطابه وفق الغياب والهامش والمسكوت عنه في الخطاب السياسي المعاصر.

٢٢- تعرض الكتاب المسرحيون الى قمع الحرية على النتاج الفكري والادبي خلال ممارسة الكتابة في النص المسرحي، فمنعت اعمالهم من التداول لأنها تتسم بالجرأة فولّد رقابة داخلية ناتجة عن الرقابة الخارجية انعكست على خطاب الإيتوس اذ أصبح مؤشر الحرية كمي نوعي ممكن قياسه من خلال مؤشرات الحضر ومنع التداول.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

٤-١ مجتمع البحث: يضم مجتمع البحث (عينة البحث) للمؤلفة (هذر رفو).

٤-٢ عينة البحث: شملت عينة البحث مسرحية (تسعة اجزاء من الرغبة) والتي اختارتها الباحثة بشكل قصدي للأسباب الآتية:-

1. توفر الايتوس بشكل واضح وفقاً للتعريف الإجرائي.
2. كون العينة تمثل مجتمع البحث، وكونها ايضاً ممثلة حدود.
3. ان تحليلها يساعد في تحقيق هدف البحث.

٤-٣ منهج البحث: إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لصيغة البحث.

٤-٤ أداة البحث: اعتمدت الباحثة ما تمت الاشارة اليه في الاطار النظري من مؤشرات، كأداة لتحليل العينة.

٤-٥ تحليل العينة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مسرحية (تسعة أجزاء من الرغبة)

تأليف: هِنَر رفوَ(*)

ان مسرحية (تسعة اجزاء من الرغبة) عبارة عن مساحة واسعة للعنف الأمريكي الذي طال العراقيين أيام الحصار والاحتلال الامريكي العسكري عام ٢٠٠٣. حيث استلت المؤلفة فكرة المسرحية من هذا الواقع. فكان بناءها للنص قائماً عليها، حملت اصواتاً لتسع نساء عراقيات يعشن ليس داخل العراق فقط وانما في مواطن متنوعة، يحاولن القاء الضوء على الاوجاع والعذابات التي عشنها خلال فترات مختلفة من تاريخ العراق، فالمسرحية التي ادتها (رفو) نفسها وهي تلعب ادوار النساء العراقيات اللاواتي يرتدين العبادة السوداء، إذ استعملت (رفو) العباءة بمرونة عالية وهي تجسد كل شخصية فكرياً واجتماعياً وثقافياً، فربطت قصة كل شخصية بأيقاع رشيق في الانتقال من قصة لأخرى كذلك منحت الاضطهاد الذي مارسه النظام البائد بحق مجموعة مهمة من الشعب العراقي، مع إدراكها على وجه الخصوص، العنف الذي النساء العراقيات بسبب أعمال المجتمع الدولي في توفير الامن الاجتماعي.

يمكن ان توصف مسرحية (تسعة اجزاء من الرغبة) بأنها مسرحية حيوية وثائقية، تحركت من خلالها الكاتبة على اكثر من محور من اجل توصيل الأفكار إلى المتلقي، والتي جوهرها المرأة. تقاربت بنائياً من النمط الحكائي البرتي المبني على المونولوج، لكن شخصياتها تحدث ذاتها من خلال حديث داخلي يكشف عن المسكوت عنه في كل شخصية، وكانت تصور العنف والصدمات وفق دراستها للمسرح السياسي المعاصر من خلال المونولوج. كما هو الحال في مسرح الصدمة. وبالتالي التأثير في متلقي الخطاب وحدوث الاقناع من خلال ايتوس الشخصيات.

تبدأ المسرحية بشخصية (الملاية) وهي أحد الشيخ شخصيات التي تمثلها المسرحية وهي شخصية تتميز بالكاريزما في تشكل ايتوسها، حيث شخصيتها المعروفة التي تقود المأتم بإنشاد القصائد للعزاء، وهي ترمز باللون الاسود للعبادة الى الحداد. وشخصية (الملاية) ذات وظيفة درامية تخدم موضوع المسرحية ولا تمثل شخصية فردية بحد ذاتها. كمان الحوار الآتي:

ملاية: باكراً في الصباح

دائماً أجيء باكر ان الصباح

لأرمي أحذية القتلى في النهر

ومن دون هذا النهر، ما كان هنا مكان

وما كانت البداية

(*) هِنَر رفوَ: كاتبة مسرحية وممثلة امريكية لأب عراقي الاصل وام امريكية من أصل اسكتلندي، ولدت في ميشكان، الولايات المتحدة الأمريكية حصلت على شهادة البكالوريوس من جامعة ميشكان وشهادة الماجستير في العنون الجميلة MFA من جامعة سان ديكو، مثلت في أغلب مسرحياتها، من مؤلفاتها المسرحية الأخرى (الامور التي لا يمكن البوح بها، الفلوجة، نورة) وكتب أوبرا الفلوجة بالاعتماد على (فنسينت دود) الموسوم (معركة الفلوجة الثانية).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ولهذا جئت أنا [٤٠:ص ١١٨].

ولأجل اكمال البنية الدرامية للنص المسرحي سعت الكاتبة ان تبدأ المسرحية بها، فلم تحدد ملامحها، مشيرة من خلالها إلى نوع من الايتوس المضمر الذي يرمز التأثير الثقافي لفترة ما بعد الكولونيالية الأمريكية على الاطفال وتخوف العائلة العراقية، وان احداث العنف وما يحصل على ارض العراق هو متوقع ومألوف. لكن مقيد بتلك المضمرات.

لقد تبلورت نظرية تعدد الاصوات بشكل واضح في هذا النص المسرحي، اذ حملت الكاتبة اصوات تسع شخصيات ترمز بها للمرأة العراقية، إحداهن شخصية (ليال) فنانة ترتدي العبادة، يبدو ظاهراً تمارس حريتها لكنها تناقض صوتها في الخفاء من خلال الايتوس المضمر الذي يسعى من خلال اللوغوس الداخلي لهذه الشخصية لاظهار ما هي عليه كما في الحوار الآتي:

ليال: اشعر أنني محظوظة، أنا مسحورة من يتجرأ أن يتقرب مني؟

ثم غيره، ماذا سأرسم خارج العراق

قد لا أكون فنانة موفقة في خارج العراق

وهنا أعمالي معروفة [٤٠:ص١٢٢].

وفي حديث آخر لها، تذكر (ليال) في حوارها المسرحي كونها فنانة ترسم شفافيتها وفق الوان الفضاء الفارغ الذي تعيشه كما وتبين عن تمثل الايتوس ظاهراً في ثنايا حوارها معبراً عن رسمها لأفكارها، كما في الحوار اللاتي[٤٠:ص١٢٤]:

ليال: أنا أناضل دوماً للحفاظ على الشفافية

لأنني لا استطيع استعادتها حالما تصيح مشوشه.

ليست هي الزيت، ليس الضوء هو آخر ما تضيفه.

لكن بالألوان المائية، الأبيض هو الفضاء الذي تركه فارغاً منذ البداية.

اعتقد انني ربما امدد النار بالعون

لينامو

ولكن خفية، ارسمهم دوماً كما أنا.

اما باقي الشخصيات التسع فتعاقب ايتوساتها متباينة بين النوع الصريح والمضمر، فشخصية (أمل) تماثل شخصية (ليال) في ايتوسها الساعي نحو الهوية، فتعامل بإيجابية مع المحيط متجاوزة جذورها البدوية بأيتوس صريح وظاهر يتبلور وفق اشتغال قيم مجتمعها وفي بحثها عن الحرية وسط التناقضات الذكورية التي يمثلها مجتمعها. ومن جهة اخرى تمثل ايتوساً مضمراً يقع تحت الخواء الروحي لحرمانها من الأمان فتتغنى والدتها بجمالها لتبعد غنها شبح ذلك الخواء والخوف كما في الحوار الآتي:

أمل: تشعر أمي بسعادة غامرة عندما تراني اعود للمنزل فتغني لي.

أمل: ابنتي الجميلة

أمل: شعرها اسود مثل الليل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أمل: عيناها سوداوان مثل فحم غامق

أمل: ابنتي جسدها قوي مثل حسها [٤٠:ص١٣٠]

وبتوالي احداث النص المسرحي وتراتيبية حواراته التي تشير كل مفردة منها الى سمة حياتية عاشتها شخصيات المسرحية في بلدهن المندوب لتصبح المسرحية انشودة عزاء لذلك البلد الحزين الذي تحول به الحال من نجماً الى محض خراب بفعل السلطة والهيمنة وضياع الحرية فكانت ايتوسات هذه الشخصيات جميعاً تحكى مأساة وحكاية ذلك البلد وفق سيميائية وتداولية النص الذي يحكي قصص تلك النساء اللائي يندبن حياتهن وحياة احبائهن.

٥- الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها

٥-١ النتائج

1. انتضمت عناصر البناء النصي بوقت محددات ثلاث: المرجع المؤلف القارئ.
2. اعتمدت المؤلفة في البناء الفني للنص على الحوارات والعلاقة فيما بين الشخصيات وفقاً لما هو مسكوت عنه في الخطاب.
3. قدمت المؤلفة (هذر رفو) النص برؤية جديدة ومعاصرة إذ فتحت قراءة جديدة لعراق اليوم الذى كان واعد أو كيف ت – الصبار الساعة السمنة.
4. ارتبط مفهوم الإيتوس: بهيئة الخطيب وصورته في الخطاب وبالذات المتكلة في النص المسرحي وبدراسة حضور الذات في الخطاب في علوم اللغة وبدراسة الوسائل الخطابية التي يقوم بها المتكلم صورته في البلاغة وبصورة الذات في الخطاب في لسانيات التلفظ.
5. تجسد الإيتوس في البلاغة القديمة بوصفه احد الحجج البلاغية (ايتوس– باتوس– لوغوس)
6. الإيتوس ظاهرة متعددة الابعاد والدلالات لم يتفق على تحديد ماهيته فقد جاء بصفة (السمت–الذات– الدلالة– الاسلوب– (الباث– المتكلم– المظهر– الخطيب– الصورة الاخلاقية).
7. اعتمد خطاب الإيتوس على النظرية البلاغية والبنيوية والسيميائية والتفكيكية والتداولية وتحليل الخطاب
8. تجاوزت لغة الإيتوس حدود الواقع واتجهت نحو تحريك الذهن ومعالجة دينامية وابداعية.
9. تمثل الإيتوس بصفته استراتيجية اقناعية تواصلية تهدف الى الإقناع والامتاع وكان كسر افق التوقع أحد استراتيجياته.
10. تميز الايتوس بابعاد ثلاثة حاضرة تبعاً لأنواع الخطاب وهي (الايتوس الفئوي) و(الايتوس الايديولوجي) و(الايتوس الاختباري).

٥-٢ الاستنتاجات

1. ان دافع الفعل في النص قائم على الذاتية من خلال تعددية الأصوات في ذات واحد مضمرة تسعى للخلاص من التسلط.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. تجسد الإيتوس الجماعي في النص من خلال افعال وحوارات الشخصيات التسع مع ايتوساتها المضمرة والصريحة واندماجها وفق التابو الديني والاجتماعي.
3. ظهر الايتوس بنوعيه الصريح والمضمر من خلال التحليل للنص.

٥-٣ التوصيات

اصدار كراس فصلي يتضمن التعريف بالنصوص المقدمة في العراق.

اقامة مهرجانات وندوات تقدم فيها النصوص العراقية والتي تحمل موضوعات حول بلاغة النص المسرحي لدعم النص المسرحي العراقي.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

٦- المصادر والمراجع

[١] فرانزفان ايمرن، روب غراند ورست، نظرية نسقية في الحجاج، تر: عبد المجيد جحفة (بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة،٢٠١٦).

[٢] سعيد علوش، معجم مصطلحات النقد الادبي المعاصر (بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة،٢٠١٩).

[٣] باتريك شارودو، الحجاج بين النظرية والاسلوب، تر:احمد الودرني،ط٢ (بيروت:دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٢١).

[٤] مجموعة من المؤلفين، الحجاج مفهومه ومجالاته، تحرير واشراف: حافظ اسماعيل(بيروت: دار الروافد الثقافية، ٢٠١٣) .

[٥] ارسطو، الخطابة، تر: عبد الرحمن بدوي (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦).

[٦] باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري، حمادي محمود (تونس، المركز الوطني للترجمة، ٢٠٠٨).

[٧] محمد مشبال في بلاغة الحجاج:نحو مقاربة بلاغية حجاجيه لتحليل الخطاب.(عمان: افريقيا الشرق، ٢٠٠٧).

[٨] حاتم عبيد، في تحليل الخطاب (عمان: دار كنوز المعرفة، ٢٠١٨).

[٩] عبد الله البهلول، الحجاج الجدلي (عمان: دار كنوز المعرفة (٢٠١٦).

[١٠] انطوان كومبانيون، شيطان النظرية: الأدب والحس المشترك(بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة ، ٢٠٢٣).

[١١] عبد السماد بين ظاهر، استراتيجيات الخطاب، ج٢، ط٢ (عمان: دار كنوز المعرفة ٢٠١٥).

[١٢] إميل بنفنيست،الذاتية في اللغة، تر: جابر حباشة، ضمن كتاب لسانيات الخطاب الاسلوبية والتلفظ والتداولية (سوريا: دار الحوار، ٢٠١٦).

[١٣] عبد الجيد الغيلي، نحو نظرية حجاجيه إدراكية في تلقي الخطاب (دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر، ٢٠٢٠).

[١٤] رشيد بحياوي، مقدمات في نظرية الانواع الأدبية، ط٢ (المغرب: افريقيا الشرق، ١٩٩١).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١٥] ولاد اسماعيل، خطاب المرأة النقدي، دراسة في المتكلم والوظيفة (البصرة: دار شهريار، ٢٠٢١).
[١٦] هشام الريفي، الحجاج عند ارسطو (تونس، جامعة الاداب والفنون والعلوم النسانية، د.ت).
[١٧] دومنيك منغينيو، مشكلات الحجاج بواسطة الايتوس من البلاغة الى تحليل الخطاب، تر: حسن المودن (عمان: دار كنوز المعرفة، ٢٠١٦).
[١٨] حاتم عبيد، من الخطابة الى تحليل الخطاب (تونس، دار رؤية للنشر والتوزيع.٢٠١٨).
[١٩] الحسن بنعبو، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، ج٢ (بيروت: دار الروافد الثقافية ناشرون، ٢٠١٣).
[٢٠] جورجيانا بوريبا، الايتوس وبناء الهوية في الخطاب،تر:احمد الوطيفي (المغرب: مؤسسة مؤمنون بلا حدود، ٢٠١٩).
[٢١] كراهام هولف، الاسلوب والاسلوبية، تر: كاظم سعد الدين (بغداد: دار آفاق، ١٩٨٥).
[٢٢] نور الهدى باديس، دراسات في الخطاب (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٨).
[٢٣] زياد جلال، مدخل إلى السيمياء في المسرح (عمان: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٢).
[٢٤] سمير سرحان، دراسات في الادب المسرحي (القاهرة: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).
[٢٥] جمال المرزوقي، وقفات جمالية (القاهرة: جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).
[٢٦] محمد تحريشي، أدوات النص (القاهرة: منشورات اتحاد كتاب العرب، ٢٠٠٠).
[٢٧] عماد عبد اللطيف، موسوعة البلاغة، ج١، تر: نخبة، تقديم: عماد عبد اللطيف (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٢).
[٢٨] سوفوكليس، انيجونا (الكويت: وزارة الأعلام، ١٩٧٣).
[٢٩] احمد عثمان، الشعر الاغريقي تراثاً إنسانياً وعالمياً (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٩٨٤).
[٣٠] سعدعبد الغفار، آفاق في الدرس البلاغي الجديد والنقد الأدبي(القاهرة: دار كنوز للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢).
[٣١] بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي (بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٤).
[٣٢] بيير جيرو، الاسلوب والاسلوبية، تر: منذر عياش (بيروت: مركز الانتماء القومي، ١٩٨٤).
[٣٣] وائل بركات، مفهومات في بنية النص (دمشق: دار معد للطباعة، ١٩٩٦).
[٣٤] مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة،تر:على سيد الصاوي(الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٩٩٧).
[٣٥] وليم شكسبير، مكيث، ط ٣، تر: محمد مصطفى بدوي (القاهرة: مركز القومي للترجمة، ٢٠١٦).
[٣٦] فاطمة الريكري، النقد العربي القدم (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٦).
[٣٧] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث (القاهرة: دار النهضة، ١٩٧٣).
[٣٨] رشاد رشدي، نظرية الدراما من ارسطو الى الآن، ط٢ (بيروت: دار العودة، ١٩٧٥).
[٣٩] سعيد الغانمي، اقنعة النص (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٩١).
[٤٠] هذر رفو، مسرحيات هذر رفو عن العراق الامور التي لا يمكن البوح بها، تر: صالح حميد مهدي– رعد كريم (الحلة: مؤسسة أكد، ٢٠٢٣).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq